(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
2025 (آذار), مجلد 3,عدد 1 ,الصفحات 38-54

دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر

م. سعيد مصحب فرحان[1]*

[1]وزارة التربية، المديرية العامة لتربية ذي قار/ قسم تربية قلعة سكر ، العراق

الملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدم المنهج الوصفي، وذلك من خلال تطوير استبانة وتوزيعها على عينة مكونة من (110) مدرس ومدرسة، وبعد إجراء التحليل الإحصائي من خلال برنامج (SPSS) أظهرت النتائج أن هناك دور متوسط لمدرسي التربية الإسلامية في الحد من التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر.

الكلمات المفتاحية: مدرسي التربية الإسلامية، التنمر الإلكتروني، القلق الاجتماعي المرحلة الإعدادية، قلعة سكر.

The Role of Islamic Education Teachers in Reducing Cyberbullying and Social Anxiety Among Their Students From the Perspective of Islamic Education Teachers for the Preparatory Stage in Qalaat Sokr

Lecturer. Saeed Mosahib Farhan[1*]

[1]Ministry of Education, General Directorate of Education of Dhi Qar/Qalaat Sukkar Education Department, Iraq

Abstract:

This study aimed to identify the role of Islamic education teachers in reducing cyberbullying and social anxiety among their students from the perspective of Islamic education teachers for the preparatory stage in qalaat sokr. To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was used, by developing a questionnaire and distributing it to a sample of (110) male and female teachers. After conducting the statistical analysis through the (SPSS) program, the results showed that there is an average role for Islamic education teachers in reducing cyberbullying and social anxiety among their students from the perspective of Islamic education teachers for the preparatory stage in Qalaat Sokr.

Keywords: Islamic education teachers, cyber bullying, social anxiety, preparatory stage, Qalaat Sokr.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

* **Email address: saedm356@gmail.com**

أولاً/مشكلة الدراسة:

تزايدت ظاهرة التنمر الإلكتروني في الآونة الأخيرة، حيث أصبحت منصات التواصل الاجتماعي أرضاً خصبة للتنمر بمختلف أشكاله، مما أدى إلى تفاقم القلق الاجتماعي لدى العديد من الطلبة، وتؤثر هذه الظاهرة سلباً على الصحة النفسية والاجتماعية للطلبة، وتؤدي إلى انخفاض مستوى تفاعلهم الأكاديمي والاجتماعي.

جاء الإسلام بمبادئ سامية تدعو إلى احترام الآخرين وحفظ حقوقهم، كما حرم كل أشكال الأذى والعدوان، يقول الله تعالى:﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة: 83)، مما يؤكد على أهمية الكلمة الطيبة والتعامل الإيجابي مع الآخرين، وفي الحديث قال الرسول (ﷺ): (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) (رواه البخاري ومسلم)، وذلك في إشارة واضحة لضرورة نبذ الأذى بجميع أنواعه، بما في ذلك التنمر الإلكتروني.

من الجدير بالذكر أن طلاب المدارس من أكثر الفئات تعلقاً بمواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي نظراً لقدرتها على توفير قدر كبير من الحرية، فقد أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها لبعض الطلاب ممارسة سلوك التنمر مع أقرانهم من خلال الهواتف المحمولة أو البريد الإلكتروني أو تبادل الشتائم عبر هذه المواقع، ورغم أهميتها وتأثيراتها الإيجابية إلا أنها سلاح ذو حدين قد يسيء طلاب المدارس استخدامه مما ينتج عنه تأثير سلبي يهدد المجتمع (مقراني، 2018).

يتحمل معلم التربية الإسلامية كمربي ومعلم، مسؤولية كبيرة في توعية الطلبة بمخاطر التنمر الإلكتروني وآثاره السلبية، وفي الوقت نفسه غرس القيم الإسلامية التي تدعو إلى التسامح والتعاون واحترام الآخرين، إلا أن هناك تحديات تتعلق بمدى قدرة المعلمين على توظيف النصوص الدينية بفعالية لمعالجة هذه الظاهرة المعاصرة، ومدى استجابتهم لتحديات العصر الرقمي.

يعتبر معلم التربية الإسلامية أحد أهم الركائز في بناء شخصية طلبته وتوجيههم نحو السلوكيات السلمية؛ وذلك من خلال توظيف النصوص القرآنية والأحاديث النبوية في توجيه الطلبة وتعزيز وعيهم الأخلاقي والقيمي، مما يساعدهم على بناء ثقتهم بأنفسهم والتغلب على المشاعر السلبية، كما أن معلم التربية الإسلامية يدرب الطلبة على مهارات التواصل الإيجابي وإيجاد حلول سلمية مستندة على القيم الإسلامية في حل النزاعات، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية بهدف التعرف على دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من التنمر الإلكتروني لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر؟
- السؤال الثاني: ما دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من القلق الاجتماعي لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر؟

ثانياً/ أهمية الدراسة:

ساعدت التكنولوجيا في التأثير على شخصية الفرد، حيث تعتبر هذه الوسائل التكنولوجية مصدراً مهماً يعتمد عليها الفرد في الحصول على المعلومات عن الأحداث والقضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، كما وأن هذه الوسائل تؤثر على الأفراد من حيث الطريقة التي يدرك بها تلك الأحداث، كل ذلك أدى إلى انعكاس تأثير شبكات

التواصل الاجتماعي على المجتمع والأفراد في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية حيث يتزايد تأثر تلك الشبكات في ظل انتشار الفكر المتطرف، إذ أصبح بإمكان أي فرد أن ينشئ موقع خاص له على شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة ويسر والالتقاء بالأصدقاء القدامى وزملاء المدرسة، ويأتي هذا من إدراك الأفراد لأهمية هذه الشبكات، بغض النظر عن كونها خاصة أو تابعة لأي جهة أن كانت مؤسسة أو شركة أو حتى جهة حكومية (D'Errico & Paciello,2018).

أصبح الاهتمام بالمشكلات الطلابية أمراً ملحاً, ولم يعد نوعاً من الترفيه, في ظل الرغبة للنهوض بمستوى التعليم, وفي ظل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية المتسارعة التي أدت إلى ظهور العديد من التعقيدات والصعوبات الحياتية فألقت بظلالها على المنظومة التعليمية والتربوية بشكل عام، وعلى طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بشكل خاص, وتتسم تلك المرحلة بظهور العديد من المشكلات النفسية والسلوكية, والتي تختلف في نوعها وشدتها تبعاً لاختلاف العوامل المحيطة بالطفل سواء كانت عوامل شخصية، أو بيئية، ومن تلك المشكلات مشكلة التنمر التي حظيت باهتمام كبير في الفترة الراهنة لزيادة انتشارها.

تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط الآتية:

- الحاجة لمعالجة الظواهر الاجتماعية والنفسية الحديثة من منظور ديني وأخلاقي؛ وذلك من خلال تسلط الضوء على الدور الفاعل لمدرس التربية الإسلامية في الحد من التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي.
- تقديم حلول مستدامة للمشاكل الاجتماعية الحديثة؛ وذلك من خلال تقديم توصيات من شأنها أن تساهم في تعزيز المناهج والبرامج التربوية بما يتماشى مع القيم الدينية الإسلامية.

ثالثاً/ أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من التنمر الإلكتروني لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر.
- التعرف على دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من القلق الاجتماعي لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر.

رابعاً/ حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد الدراسة في اقتصارها على الحدود التالية:

- الحدود البشرية: وذلك باقتصارها على مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية في قلعة سكر.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2025/2024م.

- الحدود الموضوعية: وذلك باقتصار موضوعها على دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر.

ومن محددات الدراسة في تعميم نتائجها: مدى كفاية عينة الدراسة، ومدى تمثيلها للمجتمع الأصلي، ومدى تحقق الصدق والثبات في الأداة المستخدمة وهي قائمة التحليل.

خامساً/ مصطلحات الدراسة:

تشتمل الدراسة على جملة من المصطلحات التي ينبغي تعريفها:

- **مدرسو مادة التربية الإسلامية:**

نظرياً: هم من تناط بهم مهمة يتعلم الطلاب مادة التربية الإسلامية في المدارس العراقية (الدليمي، 2014: 5).

إجرائياً: مدرسو مادة التربية الإسلامية العاملين في مدراس المرحلة الإعدادية التابعة وزارة التربية في قلعة سكر.

- **المرحلة الاعدادية:**

نظرياً: تضم صفوف المرحلة الإعدادية الصفوف الرابع والخامس والسادس الإعدادي ويتراوح أعمار الطلبة في هذه المرحلة (15-18) سنة(خليفة ، 2019: 4).

إجرائياً: هي مرحلة تعليمية ما بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية في نظام التعليم العراقي وتتراوح أعمار الطلبة في هذه المرحلة ما بين (15-18) سنة.

- **التنمر الإلكتروني:**

نظرياً: فعل عدواني ومقصود يتم القيام به بواسطة فرد أو مجموعة باستخدام الأنماط الإلكترونية للتواصل بصورة متكررة وعبر الزمن ضد ضحية لا تستطيع بسهولة الدفاع عن نفسها(Beer et al.,2017:22).

إجرائياً: سلوك عدواني يتم ممارسته لفظيًا أو كتابيًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو المحادثات، ويقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ضد من هم أضعف منهم.

- **القلق الاجتماعي:**

نظرياً: كما يشير القلق الاجتماعي إلى "التجربة العاطفية غير التكيفية للفرد الناجمة عن مواقف اجتماعية متخيلة أو حقيقية في عملية التفاعل الاجتماعي، مثل الشعور بالخوف أو عدم الارتياح"(Gong et al., 2023: 393).

إجرائياً: حالة من الخوف أو القلق أو التجنب التي يعاني منها الفرد فيما يتعلق بواحد أو أكثر من مواقف الأداء أو التفاعل الاجتماعي التي تنطوي على إمكانية التدقيق من قبل الآخرين.

الفصل الثاني

الإطار النظري

- **التربية الإسلامية:**

"الإسلام دين الأخلاق" شعار حمله الرسول (ﷺ) منذ اللحظة الأولى لبعثته الشريفة، كيف لا وقد لخص سبب البعثة في إتمام مكارم الأخلاق؟ لقد بعث الرسول (ﷺ) فأقر الأخلاق الحميدة الموجودة، وصحح العوجاء منها، وأقام الناقص منها، والأخلاق هي جوهر الإسلام وجوهره وروحه التي تعم كل جوانبه – عبادات ومعاملات وسلوكيات – يعيش بوجودها، ويضيع بغيابها. ولذلك حذر الرسول (ﷺ) بكل حذر من الأخلاق السيئة، ومنها: "إيذاء الآخرين" بأي شكل من أشكال الإيذاء، سواء كان جسدياً أو معنوياً، بغض النظر عن عقيدة الآخر أو جنسيته أو لونه، وهو ما يسمى في العصر الحديث "بالتنمر"(السهيمي وباوزير، 2021: 408).

تعتبر التربية الإسلامية الوسيلة الأساس لربط المتعلمين بقيم ومنطلقات الكتاب والسنة، كما تمثل الركيزة والقاعدة الأساس للبناء الثقافي والسلوكي والعقائدي للأجيال، وتزود النشء بالحصانة الواقية من كل انحراف أو سقوط، وتبصرهم بالحياة القائمة على العلم والعمل والعدل والحق والمحبة والإخاء، وتقودهم إلى الارتقاء بسلوكهم وترسخ عندهم منهج الاعتدال ليحسنوا مواجهة التحديات، ويستوعبوا التغيرات، ويدركوا خلود الإسلام وقدرته على إسعاد الإنسان في كل زمان ومكان (شلبي، 2000: 12).

ومن أهداف التربية الإسلامية تربية الطلاب على عقيدة التوحيد، تربية راسخة في القلب والوجدان، مبنية على اليقين بالفكر والإقناع، مدعمة بالأدلة والحجج، وبذلك تخلص الإنسان من الضلال في العقيدة، والفساد في السلوكيات والأخلاق(الخوالدة، 2001: 25).

كما تهدف إلى تكوين الشخصية المتكاملة من خلال ترتيبها روحياً وجسدياً وعقلياً واجتماعياً، وبناء مفاهيم الفرد عن خالقه وعن نفسه وعن الكون الذي يعيش فيه، في ضوء مجموعة من القيم والمعتقدات والمثل العليا التي تساعد على تكوين العادات والاتجاهات المرغوبة، وتعمل على تنمية الفرد (فايد، 1981: 22).

أن تكوين المجتمع المسلم هو الهدف الأسمى للتربية الإسلامية، ولكنه في نفس الوقت هو الأداة التي تؤدي إلى ترسيخ المفاهيم الإسلامية وتربية الأفراد عليها منذ الصغر، حتى ينطبع الفرد بانطباعاتها ويكون له صدى ذاتي يتفاعل معه ويستوعبه، ومن الطبيعي عند تأسيس المجتمع الإسلامي أن نبدأ بالفرد أو مجموعة الأفراد(قطب، 2004: 23).

ويتميز الفقه الإسلامي بمرونته وقابليته والتطور حسب ظروف الزمان والمكان، فمنهج الإسلام منهج واقعي للحياة، يحث المسلم على إعمال العقل والتفكير في الآيات الكونية، والتدبر في القرآن والسنة لاستنباط الأحكام الشرعية المطلوبة لقضايا العصر ومشكلات الحياة ومستجداتها، فالفقه الإسلامي بتسع لكل ما يجدّ للناس من مسائل وقضايا، فهو صالح لكل عصر وجيل، قادر على الوفاء بحاجات الناي على اختلاف بيئاتهم وأعرافهم وعاداتهم وأجناسهم، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سبأ: 28).

يعتبر المعلم جوهر العملية التربوية وذلك لأهمية ومكانة الدور الذي يقوم به في العملية التربوية، وتتعدد وتتداخل أدوار المعلم بين الدور المعرفي والتقويمي والإداري، ويتأثر أداء ذلك الدور بالعوامل الشخصية للمعلم والبناء الاجتماعي والتنظيمي لمهنة التعليم.

- **التنمر الإلكتروني:**

لقد جلبت التطورات التكنولوجية الكثير من التهديدات غير متوقعة للمدارس، ومن بينها التنمر الإلكتروني، حيث تحدث معظم سلوكيات التنمر خارج البيئة المدرسية، مما كان له تأثير سلبي على التفاعلات داخل البيئة المدرسية، مما وضع المدرسة في عدة تحديات لمواجهة التنمر الإلكتروني خارج البيئة المدرسية، وإمكانية السيطرة عليه، ويعتبر التنمر الإلكتروني من أخطر أنواع التنمر المدرسي، حيث يحدث بشكل خفي بعيدًا عن أعين البيئة المدرسية والأسرية، ويحدث داخل المدرسة وخارجها(المكانين، 2018: 180).

لم تكن ظاهرة التنمر شائعة في المجتمع العربي بسبب التنشئة العربية المبنية على الاحترام والرحمة والتسامح والحب وغيرها من القيم الاجتماعية، إلا أن العصر الذي نعيش فيه هو عصر العولمة والانفجار المعرفي، خاصة في ظل ثورة المعلومات والاتصالات التي أثرت بشكل كبير على انتشار سلوك التنمر، فقد انتشرت ظاهرة التنمر في المجتمع العربي من خلال وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة، وقد أدت هذه المشاهدات إلى قيام الطلاب بانتحال شخصية المتنمرين، بالإضافة إلى ضعف الرقابة الأبوية التي ساهمت في وقوع الأطفال ضحية للعنف الذي يشهدونه، والذي تحول إلى سلوك تنمر (فويرس ومليكة، 2023: 140).

التنمر بشكل عام هو أحد الظواهر النفسية التي بحثت فيها الدراسات الحديثة؛ وذلك لانتشاره في المجتمعات، وخاصة في المدارس، ويعكس التنمر اضطرابات نفسية لدى المتنمر، ويسبب العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الضحية، كما يعد التنمر أحد الأسباب التي تساهم في ظهور أنماط سلوكية غير طبيعية لدى الأطفال، مما ينتج عنه الضيق والشعور بالضعف وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالقلق والتوتر. وقد أتاح توفر أدوات التكنولوجيا الحديثة واستخدامها في التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت الفرصة لإيذاء ومضايقة الآخرين والتسبب في الأذى النفسي للضحية، وهذا ما يسمى بالتنمر الإلكتروني. وهذا النوع من التنمر له آثار مدمرة، كما هو الحال مع التنمر في الحياة الواقعية، وأحيانًا يكون امتدادًا للتنمر الحقيقي (الجيزاوي، 2021: 160).

يعتبر التنمر الإلكتروني مشكلة انتشرت بشكل واسع على شبكة الإنترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمثل كافة أشكال الأذى والإساءة الموجهة من فرد إلى آخر سواء بشكل مباشر أو غير مباشر (القحطاني، 2023: 65).

ويُعرف التنمر الإلكتروني على أنه: "ذلك السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء الشخص جسديًا أو لفظيًا أو جنسيًا من قبل شخص واحد أو أشخاص عدة، وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية أو إذلالها ونيل مكتسبات غير شرعية منها عن طريق وسائل التواصل الإلكترونية"(العمار، 2017: 22).

ويعرف التنمر الإلكتروني بأنه: "الفعل الذي يتضمن كافة أساليب إيذاء الآخرين أو مضايقته من قبل شخص أو عدة أشخاص بهدف التأثير السلبي على الضحية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي"(قطب، 2022: 310).

ويعرف التنمر الإلكتروني بأنه: "شكل من أشكال العدوان، يعتمد على استعمال وسائل الاتصال الحديثة وتطبيقات الانترنت(الهواتف المحمولة، الحاسوب، كاميرات الفيديو، البريد الإلكتروني، صفحات الانترنت) في نشر المنشورات أو تعليقات تسبب الضرر بالآخرين، أو الترويج لأخبار كاذبة أو إرسال رسائل إلكترونية لإلحاق الضرر المعنوي والمادي بالآخرين"(سعيد، 2022: 275).

إن المتنمرين يشتركون في خصائص عامة، فهم يمارسون العدوان بشكل علني، ويستمتعون بالسيطرة على الآخرين، ويتميزون بالمزاج الحاد والاندفاع، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف ويستخدمونه كوسائل لحل المشكلات، ويفتقرون

إلى الشعور بالتعاطف مع الضحايا، وعادة ما يحقق المتنمرون مكاسب جراء هذا السلوك كالحصول على النقود أو النفوذ والسيطرة (باحذق، 2022: 450).

وتصف المتنمرين إلكترونياً بمجموعة من الخصائص أو الصفات من أبرزها الاعتداء المتعمد لفظياً على الآخرين، والتمرد على قوانين المدرسة ولوائحها، كما أنهم يتصفون بانخفاض الثقة بالنفس، وقدرتهم على نشر الإشاعات والأكاذيب، والتجاهل المتعمد للآخرين، واستخدام السب والقذف والسخرية والتوبيخ في المعاملة معهم، فضلاً عن انعدام الوازع الديني(عبد الحافظ، 2020: 12).

ويمكن تصنيف الأفراد المشاركين في سلوك التنمر الإلكتروني إلى ثلاث فئات(المتمرون، الضحايا، المتفرجون)؛ إذ يعرف المتنمرون بأنهم الطلبة الذين يقومون بسلسلة من السلوكيات السلبية اتجاه الآخرين بصفة دائمة ومتكررة، وعلى مدار فترة معنية من الزمن من أجل السيطرة عليهم، أما الضحايا فهم الطلبة الذين يتعرضون للإساءة من قبل زملائهم المتنمرين بشكل متكرر يصعب معه حماية أنفسهم؛ إذ أن الضحايا لا يملكون القدرات النفسية والاجتماعية الذي تساهم في جعلهم يتصرفون بشكل إيجابي في المواقف الطارئة التي يتعرض فيها للإساءة من قبل الطلبة المتنمرين في المدرسة، ويعرف المتفرجون بأنهم الأشخاص الذين يشاهدون سلوك التنمر، وبدون أن يشاركون فيه، ويتصورون بأن مشارعهم أقل قوة من الآخرين ولديهم ضعف الثقة بالنفس واحترام الذات متدني(بوشارود وبوقديرة، 2021: 30).

ويتم التنمّر الإلكتروني من خلال عدة أساليب وتقنيات مختلفة منها المكالمات الهاتفية(حيث يستخدم المتنمر المكالمة الصوتية عبر الهاتف أو من خلال الويب لترويع الضحية والسب والقذف أو أخبار الضحية بامتلاك معلومات خاصة به)، والرسائل النصية(وذلك من خلال إرسال رسائل من خلال الهاتف أو مواقع التواصل الاجتماعي تتضمن التهديد أو الشتم أو العمل على ابتزاز الضحية)، والصور ومقاطع الفيديو(حيث يحصل التنمر على صور أو مقاطع فيديو خاصة بالضحية لا يريد مشاركتها مع العامة من خلال القرصنة وسرقة الحساب ونشرها أو استخدامها للتهديد والابتزاز)، البريد الالكتروني(حيث يقوم المتنمر بإرسال رسائل إلكترونية تحمل فيروسات يستطيع من خلالها السيطرة على حساب الضحية والاطلاع على خصوصياته واستغلالها)، وغرف الدردشة عبر الويب(يستخدم المتنمر غرف الدردشة للحديث مباشرة للضحية متخفيًا بشخصية وهمية ويحاول إيذائه أو السيطرة على حسابه والتسبب بالأذى له)، روابط الويب الخداعية(وذلك بنشر المتنمر لخبر ملفتًا للانتباه وعند دخول الضحية على الرابط يتمكن المتنمر من الدخول لصفحة الضحية والنشر عليها والتسبب بالأذى له)(درويش، 2017: 205).

ترتبط البيئة المدرسية والتي تتمثل في علاقة الطالب بزملائه والمعلمين ارتباطًا وثيقًا بظهور ظاهرة التنمر سواء كان إلكترونيًا أو تقليديًا، فالقيم والاتجاهات والأنظمة والقوانين السائدة في المدرسة، والتي تسعى المدرسة إلى غرسها في نفوس الطلبة من شأنها أن تحكم أساليب التعامل والتفاعل بين الطلبة بعضهم ببعض، وبينهم وبين الإدارة المدرسية والمعلمين(Pabian & Vandebosch, 2017:32).

- **القلق الاجتماعي:**

يعرف القلق الاجتماعي على أنه الخوف المستمر من المواثق الاجتماعيَّة أو التي تتطلب في أدائها الوجود في المجتمع والذي يرتبك فيه الفرد(Andersson & Sjokvist, 2019:35)، ويمكن تعريف القلق الاجتماعي بأنه "الخوف من التقييم في المواقف الاجتماعية "(Hallett, 2023:55).

يتعلق القلق الاجتماعي بالخوف غير العقلاني الذي يعاني منه الأفراد أثناء التفاعلات الاجتماعية، الناشئ عن خوفهم من تلقي الاهتمام والمراقبة أو التدقيق أو التقييم من قبل الأخرين(Liao, Xia, Xu, Pan, 2023:694).

هناك مجموعة من أعراض المرتبطة بالقلق الاجتماعي تتمثل هذه الأعراض بإصابة الفرد بالعديد من الأعراض التي تؤثر على صحته النفسية، وتتمثل في القلق العام، والقلق على العمل، والمستقبل، والعصبية والتوتر وعدم الاستقرار، ونوبة الهلع التلقائي، والاكتئاب، والحساسية النفسية الزائدة، وسهولة الاستثارة والشك، والتردد في اتخاذ القرارات، والخوف الشديد، وعدم الشعور بالأمن، والضيق وتوهم المرض، وعدم القدرة على التركيز والانتباه، والرغبة في الهروب من مواجهة المواقف، وتوقع حدوث شيء ما دون معرفة ما هو ذلك الشيء(Flynn, 2019: 45).

وتظهر الأعراض الجسمية المتعلقة بالقلق الاجتماعي على الفرد من خلال ملاحظة الضعف العام ونقص الطاقة والحيوية والنشاط، وبرود الأطراف وتوتر العضلات والنشاط الحركي الزائد، والداع المستمر، وتصبب العرق، وشحوب الوجه، وسرعة النبض واضطراب التنفس، الآم الصدر، وارتفاع ضغط الدم، والغثيان، والقيء، والإسهال، وعصر الهضم وفقدان الشهية، واضطراب النوع والأرق، والأحلام المزعجة(Flynn, 2019: 45).

ويمكن فهم العديد من السمات المميزة للقلق الاجتماعي على أنها وسيلة لتجنب التعرض للدونية، فالأفراد الذين يعانون من مستويات أعلى من القلق الاجتماعي يتجنبون التعرض للخطر من خلال انتقاد أنفسهم بشدة في محاولة لمنع الأخطاء، واسترضاء الأخرين لتجنب الاهتمام السلبي، وإخفاء أنفسهم، وعدم التواصل البصري كثيرًا، وتجنب المواقف التي تتطلب التقييم من قبل الآخرين، وبالتالي يوجد القلق الاجتماعي على نطاق واسع، مما يعني أن هناك فروقًا فردية في مستويات القلق الاجتماعي التي يعاني منها الناس، فقد يعاني بعض الأشخاص من قلق اجتماعي أقل من المتوسط، وهو ما قد يعني أنهم نادرًا ما يقلقون بشأن الطريقة التي يُنظر إليهم بها، وعلى الطرف الآخر من الطيف، قد يعاني الأفراد الذي يعانون من قلق اجتماعي أعلى من المتوسط من قلق اجتماعي شديد لدرجة أنه يمنعهم من المشاركة في التفاعلات الاجتماعية والاستمتاع بها(Hallett, 2023:57).

إن الأفراد الذين يعانون من القلق الاجتماعي المرتفع هم أكثر عرضة لإصدار أحكام خاطئة في المواقف الاجتماعية، مما يعزز قلقهم الاجتماعي، علاوة على ذلك، فإن الأفراد الذين يعانون من خوف اجتماعي مرتفع لديهم تحيز معرفي أكبر وتقييم ذاتي سلبي أكثر، ويعرض الصحة العقلية والنفسية لهم للأذى، ولن يؤدي التواصل الاجتماعي السلبي على المدى الطويل إلى تدني تقدير الذات فحسب، بل سيؤدي أيضًا إلى خلل اجتماعي، مما سيلحق ضررًا كبيرًا بحياة الشباب اليومية مثل العمل والجوانب الأخرى(Lu,2022:599).

- **الدراسات السابقة:**

هدفت دراسة الخدري والسيد(2015) لإيضاح منهج التربية الإسلامية في تحقيق الأمن والاستقرار بالمجتمع الإسلامي، من خلال بيان منهج التربية في الإسلام، وبيان مفهوم الأمن ومجالاته، وإيضاح منهجها التربوي في تحقيق الأمن والاستقرار لدى الفرد والأسرة والمجتمع، وتحديد دور المؤسسات ذات العلاقة بتحقيق أمن الحياة، مستخدما الباحث للمنهج الوصفي التحليلي في دراسته التربوية، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج من أبرزها : أن غاية التربية الإسلامية بأهدافها ومضمونها ووسائلها تحقيق الحياة الأمنة المطمئنة للإنسان بالدنيا والآخرة، والأمن والاستقرار بالمجتمع مرهون تحقيقه بالتربية الإسلامية لأفراد المجتمع، ويتأثر مستوى تحققه سلبا أو إيجابا بمقدار الالتزام الحسي أو المعنوي بالمضامين المتضمنة بالمنهج الإسلامي.

اجرى السهيمي وباوزير (2021) الكشف عن دور معلمي التربية الإسلامية في الحد من التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين، وقد تكونت عينة الدراسة من (81) مشرف للتربية الإسلامية في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة وجدة، وتم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، واستبانة كأداة للبحث، وتوصلت الدراسة إلى أن معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية بتعليم مكة المكرمة لها دور فاعل في الحد من التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي، والتنمر الاجتماعي، والاستبانة ككل من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية بدرجة كبيرة، بينما كان دور المعلمين محور التنمر النفسي بدرجة كبيرة من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية.

هدفت دراسة أبو سته (2022) لألقى الضوء على ما وقع من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين بغير قصد مما يشبه التنمر، وكيف عالجه النبي (ﷺ) وسميته، واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي، والتحليلي، والاستنباطي، من أهم النتائج بيان أن الإسلام منهج متكامل في جميع جوانب الحياة عقيدة، وسلوكا، ومعاملة، وأخلاقا، وأن كل أمر من شأنه أن يحط من شأن الآخر ويزدريه يعد تنمرا، وقد عالج الإسلام هذا الأمر بعدة وسائل منها: التأكيد على حرمة هذا الأمر، وأنه من صفات الجاهلية، وبيان أن المنزلة الحقيقة عند الله هو العمل والتقوى، وعقوبة المتنمر في بعض الحالات، وأنه يضمن ما أتلفه من ممتلكات.

اجريت شطناوي (2023) دراسة هدفت إلى التعرف على دور معلمي الدراسات الاجتماعية في الحد من أساليب التنمر الإلكتروني لدى الطلبة في مديرية لواء بني عبيد من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتم اعداد استبانة، وتوصلت الدراسة بعد إجراء التحليل الاحصائي إلى درجة انتشار أساليب التنمر الإلكتروني لدى الطلبة في مديرية لواء بني عبيد من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية قد جاءت بدرجة قليلة، وأن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في الحد من أساليب التنمر الإلكتروني لدى الطلبة في مديرية تربية لواء بني عبيد قد جاء بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير التخصص.

هدفت دراسة أحمد (2023) للبيان والتعريف لمفهوم التنمر ومعناه، ومدى توافق الرؤية الإسلامية لمعناه مع رؤية علماء التربية والنفس والاجتماع وغيرهم، واعمدت الدراسة إلى بيان أبرز وأهم الأسباب التي أفضت إلى التنمر وذلك من خلال المنظور القرآني والأحاديث النبوية ثم تناولت بالبيان والاستدلال أنواع التنمر الرئيسة مع الاستشهاد بأمثلة عليها مما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية، وكان من الواجب على أن أشير إلى أهم أضرار التنمر سواء أكانت تلك الأضرار المتعلقة بالمتنمر نفسه أم بالمتنمر عليه وذلك في إطار عرض الرؤية الإسلامية بما تمثله من آيات قرآنية وأحاديث نبوية، وكان خاتمة الحديث عن الرؤية الإسلامية لعلاج ظاهرة التنمر والقضاء عليها.

هدفت دراسة الدليمي (2023) للتعرف على دور منهج التربية الإسلامية في مواجهة الظواهر السلوكية غير المرغوبة، التنمر أنموذجا، وقد توصلت الدراسة من خلال تتبع الأدبيات التربوية والدراسات السابقة: 1- أن المنهج الإسلامي انفع المناهج في الحد من السلوكيات الغير مرغوبة لما يتمتع به من هيبة عقائدية تفتقدها المناهج الأخرى. 2- على مدرسي ومعلمي مناهج التربية الربية الإسلامية تفعيل المنهج من خلال تسخيره في حل مشاكل الطلبة والتي هي بالتالي مشاكل المجتمع. 3- على مختصي الإرشاد التربوي الاطلاع على برامج الإرشاد الديني لثبوت نجاحها ولما لها من هيبة عقائدية .

هدفت دراسة السبيعي والعبدالكريم (2024) للتعرف على واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة رماح وبيان الأسباب والمظاهر التي تؤدى إلى مشكلة التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة وأيضا تبيان سبل مواجهة

ظاهرة التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في ضوء التربية الإسلامية. ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (83) معلمة، وأظهرت النتائج أن واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح جاء بدرجة عالية، ومن أبرز مظاهر التنمر أن الطالبة المتنمرة تتلفظ بالتعليق السلبي على مظهر وشكل زميلاتها وذلك يعد من التنمر المنتشر بين الطالبات، وكذلك أن التنمر اللفظي والتعليقات والتلميحات سواء على الشكل أو الملبس أصبح سلوك كثير من الطالبات المتنمرات على زميلاتهن. كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على الأسباب والعوامل الأسرية للتنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة الأسباب والعوامل الأسرية بينما جاءت الأسباب المدرسية في المرتبة الثانية، وفيما يتعلق بسبل الحد من ظاهرة التنمر في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح، أظهرت الدراسة أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن الإسلام نهى عن خداع الناس المؤدي إلى إخافتهم وترويعهم والاستهزاء بهم ولو على سبيل المزاح، وبناء على تلك النتائج توصي الباحثة بتوعية الأسرة بأهمية التوجيه السلوكي للطالبات والتأكيد على التعامل الجيد مع زميلاتهن بما يساهم في الحد من التنمر.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال مراجعة الدراسات السابقة تبين للباحث ما يلي:

هناك تباين في أهداف الدراسات السابقة؛ إذ هدفت دراسة السبيعي والعبدالكريم (2024) للتعرف على واقع التنمر لدى طالبات، في حين حاولت دراسة شطناوي (2023) التعرف على دور معلمي الدراسات الاجتماعية في الحد من أساليب التنمر الإلكتروني، وتحاول دراسة أحمد (2023) للبيان والتعريف لمفهوم التنمر ومعناه، وهدفت دراسة الدليمي (2023) للتعرف على دور منهج التربية الإسلامية في مواجهة الظواهر السلوكية غير المرغوبة، وتحاول دراسة أبو سته (2022) لألقى الضوء على ما وقع من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين بغير قصد مما يشبه التنمر، وهدفت دراسة السهيمي وباوزير (2021) الكشف عن دور معلمي التربية الإسلامية في الحد من التنمر لدى طلاب، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة للتعرف على دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر.

اختلفت الدراسات السابقة في اختيار المنهج؛ إذ اتبعت دراسات كل من السبيعي والعبدالكريم (2024) وشطناوي (2023) والدليمي (2023) والسهيمي وباوزير (2021) المنهج الوصفي التحليلي، في حين استخدمت دراسة أحمد (2023) المنهج الاستقرائي، واتبعت دراسة أبو سته (2022) المنهج الاستقرائي، والتحليلي، والاستنباطي، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي اتبعت المنهج الوصفي.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الجزء وصفاً للطريقة والإجراءات التي استخدمت في الدِّراسة، كما يتضمن تعريفاً بمنهج الدِّراسة ومجتمع الدِّراسة وعينتها وطريقة اختيار وتوزيع افرادها، والأداة المستخدمة فيها، وكيفية بنائها, وإجراءات تطبيقها، والتأكد من صدقها وثباتها، إضافة إلى وصف الطريقة الإحصائية، التي استخدمت في تحليل البيانات، واستخلاص النتائج.

- **منهج الدراسة:**

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي للتعرف على دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر، وذلك لكونه المنهج الأنسب لتحقيق هذا الهدف.

- **مجتمع الدراسة:**

تكونت مجتمع الدراسة من جميع مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية في قلعة سكر.

- **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (110) مدرس ومدرسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	العدد	التكرار
الجنس	ذكر	72	65.5
	أنثى	38	34.5
	المجموع	110	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	49	44.5
	5 سنوات فأكثر	61	55.5
	المجموع	110	100.0

- **مصادر جمع البيانات:**

تم الاعتماد على نوعي من المصادر في جمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة، وذلك على النحو الآتي:

المصادر الثانوية: وذلك من خلال مجموعة من الكتب والدوريات ذات العلاقة بموضوع الدراسة؛ فضلاً عن المعلومات المتوفرة حول الموضوع على المواقع الالكترونية.

المصادر الأولية: بعرض التعرف على آراء أفراد الدراسة تم إعداد استبانة وذلك بالاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.

- **أداة الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة تكونت من أربعة أجزاء، وقد اشتمل الجزء الأول منها على المعلومات الشخصية المتعلقة بأفراد عينة الدراسة، والتي تمثلت في: النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة.

وتكون الجزء الثاني من الاستبانة من (7) فقرة تعكس تقييم أفراد عينة الدراسة لدور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من التنمر الالكتروني لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر.

وتكون الجزء الثالث من الاستبانة من (7) فقرة تعكس تقييم أفراد عينة الدراسة لدور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من القلق الاجتماعي لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر.

وتم الاعتماد على بديل الإجابة بمقياس ليكرت الخماسي وقيمه بين (1-5) حيث أعطي للبديل الأول بدرجة كبيرة جداً (5) درجات وللبديل بدرجة قليلة جداً درجة واحدة وتم معالجته حسب المعادلة التالية (Subedi, 2016):

طول الفئة = الحد الاعلى للبديل- الحد الادنى للبديل / عدد المستويات= 1-5 / 3 = 1.33

طول الفئة + اقل وزن = 1.33 +1 =2.33 فتصبح درجة التطبيق الأولى (1 -2.33) وبمستوى متدني
وللانتقال للفئة الثانية 2.33 + 1.33 = 3.66 فتصبح درجة التطبيق الثانية (2.34 -3.66) وبمستوى متوسط
وللانتقال للفئة الثالثة 3.66 + 1.33 =5 فتصبح درجة التطبيق الثالثة (3.67 -5) وبمستوى مرتفع

- **المعالجات الإحصائية المستخدمة:**

لتحقق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم إدخال البيانات لبرنامج (SPSS) واستخدام المعالجة الإحصائية الآتية:

1- معادلة كرونباخ ألفا: للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

2- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على توزيع المبحوثين تبعاً للعوامل الديموغرافية.

3- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: للتعرف على مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجالات أداة الدراسة.

- **صدق أداة الدراسة:**

استخدم الباحث صدق البناء، وللتحقق من صدق أداة الدراسة، فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والمجال الذي تنتمي له، وذلك كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2) قيم معاملات ارتباط فقرات أداة الدراسة مع المجال الذي تنتمي إليه

دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من التنمر الالكتروني لدى طلبتهم		**دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من القلق الاجتماعي لدى طلبتهم**	
الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	الفقرة	معامل الارتباط مع المجال
1	**0.78	8	**0.82
2	**0.82	9	**0.84
3	**0.82	10	**0.86
4	**0.80	11	**0.88
5	**0.87	12	**0.85
6	**0.86	13	**0.82
7	**0.85	14	**0.75

**دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.01$).

بناءً على النتائج المبينة في الجدول (2) تم قبول جميع فقرات أداة الدراسة حيث كانت معاملات ارتباطها بالمجال الذي تنتمي له دالة إحصائياً، وبذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

- **ثبات أداة الدراسة:**

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخراج معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة، الجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3) معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة ودلالتها الكلية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من التنمر الالكتروني لدى طلبتهم	7	0.924
دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من القلق الاجتماعي لدى طلبتهم	7	0.913
الأداة ككل	14	0.946

أشارت نتائج الجدول (3) إلى أن معاملات الثبات باستخدام معامل لكرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة تراوحت بين (0.913-0.924)، وبلغت قيمة معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للأداة ككل (0.946)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة إحصائياً حيث أشارت الدراسات إلى أن معاملات الثبات التي تكون (0.70) فما فوق هي معاملات مقبولة.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم في هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي هدفت للتعرف على دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر، وذلك وفقا لما تناولته من اسئلة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من التنمر الإلكتروني لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المجال الأول في أداة الدراسة والتي هدفت للتعرف على دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من التنمر الإلكتروني لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال / دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من التنمر الإلكتروني لدى طلبتهم مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقييم
1	1	اتهتم بتوعية الطلبة بخطورة التنمر الإلكتروني من خلال دروس التربية الإسلامية.	4.00	0.74	مرتفع
2	3	استخدم الآيات القرآنية في نشر ثقافة الاحترام المتبادل بين الطلبة.	3.77	0.86	مرتفع
3	2	أستخدم الآيات القرآنية والسنة النبوية لتوضيح أضرار التنمر الإلكتروني.	3.73	0.86	مرتفع
4	4	أقدم حلولًا عملية للطلبة للتعامل مع التنمر الإلكتروني.	3.56	0.82	متوسط
5	7	أتابع تأثير جهود التوعية على سلوك الطلبة الإلكتروني.	3.54	0.83	متوسط
6	5	أتعاون مع الإدارة المدرسية للحد من التنمر الإلكتروني.	3.45	0.93	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقييم
7	6	أستخدم وسائل تقنية لتعزيز السلوك الإيجابي في البيئة الرقمية.	3.43	0.97	متوسط
مجال / دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من التنمر الإلكتروني لدى طلبتهم ككل			3.64	0.71	متوسط

من خلال الجدول رقم (4) أن هناك مستوى متوسط من دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من التنمر الإلكتروني لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.64) بمستوى تقييم متوسط، كما يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت ما بين (3.43-4.00)، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (1) ونصها: اتهتم بتوعية الطلبة بخطورة التنمر الإلكتروني من خلال دروس التربية الإسلامية، في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) ونصها: أستخدم وسائل تقنية لتعزيز السلوك الإيجابي في البيئة الرقمية.

وتدل هذه النتيجة إلى وجود وعي عام لدى المدرسين بأهمية دورهم التربوي والاجتماعي في الحد من مشكلة التنمر الإلكتروني لدى طلبتهم، إلا أن تطبيق هذا الدور على أرض الواقع يواجه بعض التحديات، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نقص التدريب والتأهيل الخاصة بالتعامل مع القضايا المعاصرة مثل التنمر الإلكتروني؛ فقد يفتقر بعض المدرسين إلى المهارات التربوية والنفسية اللازمة للتعامل مع ظواهر مثل التنمر الإلكتروني، خاصة وأن هذه القضايا تحتاج إلى أساليب معاصرة ومتكاملة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مدرسي التربية الإسلامية يلعبون دورًا محدودًا في توعية الطلبة بمخاطر التنمر الإلكتروني، فعلى الرغم من إدراك المدرسين لخطورة هذه الظاهرة، إلا أن هناك بعض المعيقات التي تقلل من فاعلية دور مدرس التربية الإسلامية في الحد من التنمر الإلكتروني ومنها استخدام الأدوات التقليدية والتي لا تواكب التطورات التقنية، كما أن التعاون بين المدرسين والإدارة المدرسية في معالجة التنمر الإلكتروني قد يكون غير كافٍ، مما يقلل من فعالية دور مدرس التربية الإسلامية في الحد من التنمر الإلكتروني لدى الطلبة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة السهيمي وباوزير (2021)، والدليمي (2023).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من القلق الاجتماعي لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المجال الثاني في أداة الدراسة والتي هدفت للتعرف على دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من القلق الاجتماعي لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال / دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من القلق الاجتماعي لدى طلبتهم مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقييم
1	5	أرى أن إدراج مواد تعليمية إضافية حول السلوك	3.53	0.84	متوسط

		الرقمي سيكون مفيدًا.	3.50	0.97	متوسط
2	7	أطالب بتوفير موارد وأدوات إضافية لدعم جهود الحد من القلق الاجتماعي لدى الطلبة المتعرضين للتنمر الالكتروني.	3.46	1.00	متوسط
3	6	أؤمن بدور المدرس في بناء بيئة مدرسية آمنة وداعمة نفسيًا.	3.45	0.88	متوسط
4	1	أحاول الحد من القلق الاجتماعي لدى الطلبة الضحايا للتنمر الإلكتروني.	3.42	0.78	متوسط
5	3	أوجه الطلبة لاستخدام مهارات حل المشكلات للتغلب على القلق الاجتماعي.	3.39	0.90	متوسط
6	2	أعمل على تقوية ثقة الطلبة بأنفسهم من خلال الأنشطة التربوية.	3.27	0.94	متوسط
7	4	أشارك أولياء الأمور في معالجة القلق الاجتماعي الناتج عن التنمر الإلكتروني.	3.43	0.75	متوسط
مجال / دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من القلق الاجتماعي لدى طلبتهم ككل					

من خلال الجدول رقم (5) أن هناك مستوى متوسط من دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من القلق الاجتماعي لدى طلبتهم من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.43) بمستوى تقييم متوسط، كما يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت ما بين (3.27-3.53)، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (5) ونصها: أرى أن إدراج مواد تعليمية إضافية حول السلوك الرقمي سيكون مفيدًا ، في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) ونصها: أشارك أولياء الأمور في معالجة القلق الاجتماعي الناتج عن التنمر الإلكتروني.

وتعكس هذه النتيجة أن مدرسي التربية الإسلامية يقومون بدورهم في التوعية والتوجيه ضد القلق الاجتماعي، ولكن بشكل محدود أو غير شامل، ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود بعض العوامل التي تأثر على دور مدرسي التربية الإسلامية من الحد من القلق الاجتماعي ومن أبرزها انشغال المدرسين بتغطية المنهاج الأكاديمي والتي قد يترك مساحة محدودة للتعامل مع القضايا الاجتماعية، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن دور مدرس التربية الإسلامية يقتصر غالبًا على تقديم النصائح العامة وتعزيز القيم الأخلاقية؛ لذا فقد يفتقر مدرسي التربية الإسلامية للاستراتيجيات المتخصصة في تعزيز الثقة بالنفس لدى طلبتهم أو تقليل مخاوفهم الاجتماعية، واتفقت دراسة الخدري والسيد(2015)، و دراسة شطناوي (2023)، ودراسة أحمد (2023).

- **التوصيات:**

من خلال النتائج السابقة توصى الدراسة بما يلي:

1. إعداد برامج تدريبية متخصصة في تعزيز قدرات مدرسي التربية الإسلامية في استخدام الأساليب الحديثة في التعامل مع التنمر الإلكتروني.
2. ضرورة تطوير مناهج التربية الإسلامية داعمة للقضايا النفسية والاجتماعية المعاصرة ودمجها في دروس التربية الإسلامية.

3. تعزيز التعاون بين مدرسي التربية الإسلامية والإدارة المدرسية وأولياء الأمور للتعامل مع الظواهر الحديثة مثل التنمر الإلكتروني والقلق الإلكتروني.

4. ضرورة أن يهتم مدرسي التربية الإسلامية بنشر الوعي نحو مخاطر التنمر الإلكتروني وكيفية التغلب على القلق الإجتماعي من خلال إعداد ورش عمل.

المصادر والمراجع

أولاً/ المصادر العربية:

1. أبو سته، صابر.(2022). التنمر: مفهومه، وأنواعه وعلاجه في ضوء السنة النبوية، مجلة قطاع أصول الدين، 18(1)، 767 – 839.
2. أحمد، مشاعر.(2023). ظاهرة التنمر في ضوء الآيات القرآنية والسنة النبوية: دراسة تحليلية تقويمية، مجلة رماح للبحوث والدراسات، 81(1)، 301 – 330.
3. باحذق، رجاء بنت عمر .(2022). مفهوم التنمر الإلكتروني عند الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ومدى تعرضهم له في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، 3(29)، 425-460.
4. بوشارود، سعاد وبوقديرة، زينب(2021). التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل.
5. الجيزاوي، داليا .(2021). التنمر الإلكتروني لدى الأطفال، مجلة الطفولة والتنمية، (40)، 157-182.
6. الخدري، بندر، السيد، وقيع.(2015). التربية الإسلامية ودورها في تحقيق الأمن والاستقرار الإجتماعي: دراسة وصفية، رسالة دكتوراه، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.
7. الخوالدة، يحيى إسماعيل (2001)، طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية. ط1، مكتبة الفلاح، الكويت.
8. درويش، عمر محمد والليثي، أحمد حسن. (2017). فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، (1)، 199-264.
9. الدليمي، تحسين.(2023). دور منهج التربية الإسلامية في مواجهة الظواهر السلوكية غير المرغوبة: التنمر أنموذجا، مجلة الجامعة العراقية، 60(3)، 345-353.
10. السبيعي، ميثاء، العبدالكريم، فوزية.(2024). واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة رماح وسبل الحد منه في ضوء التربية الإسلامية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 37(1)، 605 – 650.
11. سعيد، عبد الرزاق (2022). التنمر الإلكتروني أسبابه وآثاره، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، 29(10)، 272-295.
12. السهيمي، محمد بن حسن وباوزير، محمد بن حسن .(2021). دور معلم التربية الإسلامية في الحد من التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 136(136)، 399-424.
13. شطناوي، صبرية سلامة (2023). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في الحد من أساليب التنمر الإلكتروني لدى الطلبة في مديرية تربية لواء بني عبيد، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، مفرق، الاردن.
14. شلبي، مصطفى (2000). تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية، القاهرة: دار الشمس.
15. عبد الحافظ، نادية محمد. (2020). التنمر الإلكتروني عبر الانترنت وعلاقته بأنماط العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (72)، 1-53.
16. العمار، أمل يوسف.(2017). الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الالكتروني وعلاقتها بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعلم التقليدي بدولة الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، 3(1)، 1-30.
17. فايد،عبد الحميد (1981)، رائد التنمية العامة وأصول التدريس. دار الكتب اللبناني، بيروت, لبنان.
18. فويرس، رميساء ومليكة، محرزي. (2023). ماهية التنمر (مفهومه، أشكاله، آثاره، استراتيجيات مواجهته)، المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، 1(2)، 139-146.
19. القحطاني، أثيل حسين. (2023). التنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة أقلام، 2(1)، 60-93.

20. قطب، رغداء سعود عبد العزيز. (2022). التنمر الإلكتروني: المفهوم والدوافع من وجهة نظر المرأة السعودية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (23)، 305-335,
21. قطب، محمد (2004)، منهج التربية الإسلامية. ط16، دار الشروق، القاهرة، مصر.
22. مقراني، مباركة (2018). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
23. المكانين، هشام عبد الفتاح (2018). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا في مدينة الزرقاء، جامعة السلطان قابوس، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 12، 179-197.
24. الدليمي، عامر.(2014). المشكلات التي يواجهها مدرسو مادة التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في محافظة الأنبار وطرق التغلب عليها من وجهة نظر المدرسين أنفسهم، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.
25. خليفة، كامل.(2019). درجة استخدام مدرسي المرحلة الإعدادية لمهارات الاتصال الفعال في العراق من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.

ثانياً/ المصادر الاجنبية:

1. Andersson, E., & Sjokvist, T. (2019). Closing in on Social Anxiety: Investigating Social Anxiety, Personality, Affectivity, and Social Distance, [Unpublished Master Thesis], Department of Psychology Master Programme in Social Sciences Uppsala University.
2. Beer, P., Hallet, F., Hallet, F., Hawkins, C., & Hewitson, D. (2017). Short Research Report: Cyberbullying levels of Impact in a Special School Setting. The International Journal of Emotional Education, 9(1), 121-124.
3. D'Errico, F., & Paciello, M. (2018). Online moral disengagement and hostile emotions in discussions on hosting immigrants. Internet Research, *28*(5), 1313-1335.
4. Flynn, M. (2019). Symptoms of Social Anxiety and Depression: Acceptance of Socially Anxious Thoughts and Feelings as Moderator. Journal of Contextual Behavioral Science, 11(5), 44-49.
5. Gong, J., Li, Y., Niu, B., Liu, X., Wang, Y., Zhou, B., & Hai, M. (2023). The Relationship Between Openness and Social Anxiety: The Chain Mediating Roles of Social Networking Site Use and Self-Evaluation.BMC Psychology, 11(1), 391.
6. Hallett, C. (2023). Social Anxiety and Friendship Quality: The Role of Anger Suppression(Doctoral Dissertation, University of Toronto Canada).
7. Liao, J., Cia, T., Xu., X., & Pan, L. (2023), The Effect of Appearance Anxiety on Social Anxiety Among College Students: Sequential Mediating Effects of Self-Effects of Self-Efficacy and Self-Esteem. Behavioral Sciences, 13(8), 692.
8. Lu, R. (2022). Social Phobia in Young Adults: Causes, Impact,and Treatment in 2022 International Conference on Science Education and Art Appreciation, 597-604.
9. Pabian, S& Vandebosch, H. (2017). An Investigation of Short Term Iongitudinal Association Between Social Anxiety and Victimization and Perpetration of Traditional Bullying and Cyber Bullying, Journal of Youth and Adolescence, 45(2), 328-339.
10. Subedi, D. (2016). Explanatory Sequential Mixed Method Design as the Third Research Community of Knowledge Claim. American Journal of Educational Research, 4, 570-577.